

# تَهْنِئَاتُ الْبِلَاغَةِ

## الدرس ١٣٣ علم المعاني: الباب الخامس في الإطلاق والتقيد

النواسخ

وأما النواسخ فالتقيد بها يكون للأغراض التي تؤديها معاني ألفاظ النواسخ كالاستمرار والحكاية عن الزمن في كان، والتوقيت بزمن معين في ظلّ، وبات، وأصبح، وأمسى، وأضحى، أو بحالة معينة في دام، والمقاربة في كاد وكرب وأوشك، واليقين في وجد وألفى ودري وتعلم وهلمّ جرّاً. فالجملة في هذا تنعقد من الاسم والخبر، أو من المفعولين فقط، فإذا قلت: ظننتُ زيدًا قائمًا، فمعناه: زيد قائم على وجه الظنّ.



# علم المعاني: الباب الخامس في الإطلاق والتقيد

النواسخ

وأما النواسخ فالتقيد بها يكون للأغراض التي تؤدّيها معاني ألفاظ النواسخ

فكان تفيد الاستمرار إن كان خبره جملة فعلية فيها فعل مضارع  
نحو ﴿مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ  
صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ﴾،

كالاستمرار

والحكاية عن الزّمن في كانَ،

وتفيد توقيت المسند إليه والمسند في الزمن الماضي إن كان خبره  
اسماً نحو ﴿أَنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا﴾،



# علم المعاني: الباب الخامس في الإطلاق والتقييد

والتوقيت بزمن معين في

ظَلَّ	ظلّ تفيد معنى البقاء نحو ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنْثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا﴾،
وَبَاتَ	بات تفيد التوقيت بالليل نحو قوله ﷺ «إِنْ كَانَ عِنْدَكَ مَاءٌ بَاتَ فِي شَنَّةٍ، وَإِلَّا كَرَعْنَا»،
أَصْبَحَ	أصبح تفيد التوقيت في الصباح نحو ﴿فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ﴾،
أَمْسَى	أمسى تفيد التوقيت بالمساء نحو ﴿وَأَمْسَى الْمَلِكُ لِلَّهِ﴾
أَضْحَى	أضحى تفيد التوقيت بوقت الضحى،



# علم المعاني: الباب الخامس في الإطلاق والتقيد

وأما النواسخ فالتقيد بها يكون للأغراض التي تؤدّيها معاني ألفاظ النواسخ ...

أو بحالة معيّنة في دَامَ، ومادام تفيد التوقيت بحال معينة نحو ﴿لَنْ نَدْخُلَهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا﴾

وكاد وكرب وأوشك -وهي أفعال المقاربة- تفيد معنى التقريب نحو ﴿تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَخَرُّ الْجِبَالُ هَدًّا﴾ <sup>(١)</sup> أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا﴾

ونحو قوله ﷺ «أَوْشَكَ أَنْ يَكُونَ خَيْرُ مَالِ الْمُسْلِمِ غَنِيمَةً يَتَّبِعُ بِهَا سَعَفَ الْجِبَالِ وَمَوَاضِعَ الْقَطْرِ يَفِرُّ بِدِينِهِ مِنَ الْفِتَنِ»،

والمقاربة في كَادَ وَكَرِبَ وَأَوْشَكَ ،

واليقين في وَجَدَ وَأَلْفَى وَدَرَى وَتَعَلَّمَ

وَهَلَّمَ جَرًّا



# علم المعاني: الباب الخامس في الإطلاق والتقييد

فالجملَةُ في هذا تَنَعَّدُ من الاسمِ والخبرِ، أو من المفعولينِ فقط، فإذا قُلْتَ: ظَنَنْتُ زَيْدًا قائمًا، فمعناه: زَيْدٌ قائمٌ على وجهِ الظَّنِّ.

